Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقـول: إذا جعل الكـلام مثلا، كـان أوضـح للمنـطق، وأبـين في المعنى، وآنق للسمع، وأوسع لشعوب الحديث».

كل هذا ولا شك كان من أثر ثقافتـه الفارسيـة التي درجت على هـذا، والتي درج هو عليها منذ حداثته، وصار أبا عذرتها، ومفترع طـريقتها كـما يقولـون.. يفيض بـذلك أدبـاه الصغـير والكبـير، ويتيمـة السلطان، وكليلة ودمنـة.. فمن ذلك قوله.

(أ) في الأدب الصغير.

* العلم زين لصـاحبـه في الـرخـاء، ومنجـاة لـه في الشـدة.
* بالأدب تعمر القلوب وبالعلم تستحكم الأحلام.
* العقل الزاكي غير الصنيع كالأرض الطيبة الخراب.
* الورع لا يَخْدع، والأريب لا يُخدع.
* أصل العقل التثبيت، وثمـرته السـلامة. وأصـل الورع القنـاعة، وثمـرته النجاح.
* سمعت العلماء قـالوا: لا عقـل كالتـدبير، ولا ورع كـالكف، ولا حسب كحسن الخلق، ولا غنى كالرضا، وأحق ما صُبـر عليه مـا لا سبيل إلى تغييـره، وأفضـل البر الـرحمـة، ورأس المـودة الاسترسـال ـ الاستئناس ـ ورأس العقـل المعرفة بما يكون وما لا يكون.
* لا يتم حسن الكـلام إلا بحسن العمل، كـالمـريض الـذي قـد علم دواء نفسه؛ فإذا هو لم يتداو به لم يغثه علمه.
* الرجل ذو المروءة قد يكرم على غـير مال، كـالأسد الـذي يهاب وإن كـان عقيراً، والرجـل الذي لا مـروءة له يهـان وإن كثر مـاله؛ كـالكلب الذي يهـون على الناس وإن طوّق وخُلْخل[1].
* للدنيـا زخرف يغلب الجـوارح ما لم تغلبـه الألبـاب، والحكيم من يغضي

---

(١) طوّق: لبس الطوق، وخلخل: لبس الخلخال.